[محمود : هذه الرسالة جاءت مطبوعة على ورقة، بواسطة زيدان]

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه, وأفوض أمري إليه لا إله إلا هو وحده لا شريك له, وبعد: فقد كثر الخطأ وازداد الوهم وفشا الظن واختلطت الأمور واتهمت النوايا. والسبب هو البعد وعدم التواصل الذي جعل كل نقل خاضعا للشك وكل خبر قابلا للتكذيب أكثر منه للتصديق.. ومن هنا أردت أن أتوجه إليك مباشرة أيها الأخ الكريم بالعبارات نفسها التي توجهت بها في رسالة أصبح عمرها الآن سنتان ونصف؛ إلى من يتولى أمر إخوانكم في العراق.

وأود في هذه السطور أن ألفت نظركم إلى الخطب الكبير الذي سيقع إن لم نتعاون على وضع حدٍ له, وأنا على ثقة تامة من حسن انتباهكم لما يدور من حولنا وتشخيصكم للمخاطر المحدقة بالمشروع الجهادي الذي نشرفُ به جميعاً.

الأخ الفاضل:

تحدث بعض الأمور غير المسؤولة في عدد من المناطق في العراق, ويقتل فيها أناس مجاهدون مشهود لهم ويقتل أيضاً غيرهم ممن نختلف معهم سياسياً, وللأسف يدعي من يقومون بهذه الأعمال بالانتساب إلى إخوانكم في العراق.. وتحت ضغط شبه لا تستقيم مع الواقع, لذلك أرجو النظر في هذا الموضوع وحسمه قبل أن يستغله بعض ضعفاء النفوس لإنشاب الخلاف بيننا في وقت نحن بأمس الحاجة فيه إلى جمع الصف وتوحيد الكلمة في مواجهة خطرالاحتلال الأمريكي وأذنابه من المأجورين الذين استطالوا علينا بسبب الاحتلال.

وأود أن أوكد هنا على أمر لا يخفى على فاضل مثلكم, ولكن لابد من التباحث والتناصح فيه وهو أن الانشغال فيما بيننا في العراق سيفسح المجال لكثير من المتصيدين في الماء العكر, وأصحاب المصالح والأهواء ونهازي الفرص إلى التسابق لجني ثمرة جهودنا جميعا والقفزعلى ظهورنا والمسارعة إلى ترتيب أمورهم مع المحتل والوصول إلى عرين الإسلام والجهاد (بغداد).

الأخ الفاضل:

عدونا الأول فيما احسب – ولعلك تتفق معي – هو الاحتلال الأمريكي البريطاني الذي مكن لغيرنا ودفع بسدة البلاد إلى من تعرف, والخطر الداهم الآن هو خطر هؤلاء العملاء والمأجورين, ودفعهم واجب, ولكن رفع السبب وقطع رأس الأفعى هو الأوجب – فيما أعلم – فبقطعها نقطع الشر كله.. وقطعها يكون بإرغامها على التراجع والهزيمة, وهذا لا يتحقق إلا بتضافر الجهود ضدها وهو ما لا يحصل اللآن مع الأسف لأسباب عديدة.

رجائي ورجاء إخوان كثيرين لي في فصائلنا الجهادية التي ما زالت محافظة على مواقفها الشرعية وثوابتها الجهادية ووفية لها, أن يعم منهجكم المتوازن الذي أعلنتم عنه في أفغانستان.. وأعني به (اللائحة) المشهورة إخوانكم في العراق, الذين نعتقد جازمين أن انتشار هذا المنهج بينهم كفيل بمعالجة كثير من القضايا الشائكة وتصويب كثير من الاجتهادات.

وسيعمل هذا الانتشار والتبني لمواد اللائحة _ بتوفيق الله_ على تعزيز روح الوحدة والتعاون على الأهداف المشتركة وتسديد الجهود بوجه المحتلين وأعوانهم, كما أنه سيقطع طريق الفتنة الذي طالما سعى إليه من يكيدون لمشروعنا الجهادي سواء أكان في أفغانستان أم في العراق أو في غيرهما من بلاد المسلمين.

هذا أملي وهذا رجائي وانتم أقدر من غيركم على فهم ما أريد من هذه العجالة التي ستفتح إن شاء الله طريق التواصل المفضي إلى جهاد العدو والانتصار عليه وتخليص بلادنا العزيزة منه, وتأسيس أرضية إسلامية قادرة على تعزيز مفهوم الجهاد في العالم كله.

وختاما: فنحن لا نبريء أنفسنا وإخواننا الذين معنا من الخطأ والتقصير وسوء التدبير, ونسأل الله تعالى المغفرة والمثوبة.. إنه ولي ذلك والقادر عليه.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخوكم

11/رمضان/1430ه